

جامعة القاهرة
كلية الآثار
قسم الآثار الإسلامية

العمائر الخربية في عصر محمد علي بمدينة القاهرة
١٢٢٠ هـ - ١٢٦٤ هـ / ١٨٠٥ - ١٨٤٨ م

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الآثار الإسلامية

إعداد

أمل محفوظ أحمد جمعة

إشراف

الأستاذ الدكتور / مصطفى عبد الله شبيحة

رئيس قسم الآثار الإسلامية بكلية الآثار - جامعة القاهرة (سابقاً)

الأستاذ الدكتور / صلاح الدين سيد البشيرى

عميد كلية الآثار - جامعة القاهرة (سابقاً)

الفهرس

رقم الصفحة

الموضوع

٦ : ١

١٣ : ٧

• إهداء

• شكر وتقدير

• مقدمة

• تمهيد

• الباب الأول:

١٢٩ : ١٤

القلاع والأعمال الدفاعية والتحصينات بمدينة القاهرة
في عصر محمد علي باشا

٦١ : ١٤

الفصل الأول :

قلعة محمد علي باشا بالمقطم

١٢٩ : ٦٣

الفصل الثاني :

أعمال التجديد والإصلاح والمنشآت الحربية بقلعة
صلاح الدين الأيوبي في عصر محمد علي باشا

٣٢٤ : ١٣١

• الباب الثاني:

المدارس والمصانع الحربية في عصر محمد علي
باشا بمدينة القاهرة

• الفصل الأول :

- المدارس الحربية الباقية والمندثرة بمدينة القاهرة
التعليم فى مصر فى عصر محمد على باشا
- المدرسة الحربية الأولى بالقلعة
 - مدرسة القصر العينى التجهيزية
 - مدرسة أبى زعل التجهيزية
 - مدارس المهندسين العسكريين
 - مدرسة المهندسخانة بالقلعة
 - مدرسة المهندسخانة ببولاق
 - مدرسة السوارى بالجيزة - الفرسان -
 - مدرسة الطوبجية بطره - المدفعية -
 - مجموعة مدارس الخانكة
 - مدرسة البيادة - المشاه -
 - مدرسة أركان حرب
 - مدرسة الموسيقى العسكرية
 - الجامع الملحق بمجموعة مدارس الخانكة
- ٢٣٨ : ١٣٣
١٣٦ : ١٣٣
١٥٢ : ١٣٧
١٦٢ : ١٥٣
١٦٨ : ١٦٣
١٨٨ : ١٦٩
١٧٩ : ١٦٩
١٨٨ : ١٨٠
٢٠٠ : ١٨٩
٢٢١ : ٢٠١
٢٣٨ : ٢٢٢
٢٢٦ : ٢٢٥
٢٣٠ : ٢٢٧
٢٣٤ : ٢٣١
٢٣٨ : ٢٣٥

• الفصل الثانى :

- المصانع الحربية الباقية والمندثرة بمدينة القاهرة
الصناعة فى مصر فى عصر محمد على باشا
- دار صناعة القلعة - ترسانة القلعة -
 - جبخانه قلعة صلاح الدين الأيوبى
 - جبخانه أثر النبى - إسطنبول عذتر -
 - معمل بارود الروضة - البارودخانه -
 - مصنع بنادق الحوض المرصود
- ٣٢٤ : ٢٣٩
٢٤٣ : ٢٣٩
٢٧٦ : ٢٤٤
٢٩٤ : ٢٧٧
٣١٢ : ٢٩٥
٣١٩ : ٣١٣
٣٢٤ : ٣٢٠

الباب الثالث :

- ٣٢٥ : ٤٤٥ الدراسة التحليلية والرتب والوظائف والمصطلحات
- ٣٢٦ : ٣٨٤ الفصل الأول :
- ٣٢٨ : ٣٥٥ دراسة تحليلية للعناصر الدفاعية والمعمارية بالعمائر الحربية
- ٣٢٨ : ٣٥٥ أولاً : تحليل العناصر الدفاعية بالعمائر الحربية
- ٣٢٨ : ٣٣١ ١- التخطيط المعماري العام للقلاع والعمائر الحربية
- ٣٣٢ : ٣٣٥ أ - تخطيط قلعة محمد علي باشا بالمقطم
- ٣٣٦ : ٣٣٨ ب - تخطيط قلعة صلاح الدين الأيوبي
- ٣٣٩ : ٣٤١ ج- تخطيط ذو أبراج أو طوابق
- ٣٤٢ : ٣٤٣ د- تخطيط المنشآت والمباني الحربية
- ٣٤٤ : ٣٤٥ ٢- الأبراج
- ٣٤٦ : ٣٤٧ ٣- الخندق
- ٣٤٨ : ٣٥٢ ٤- المزاغل
- ٣٥٣ : ٣٥٤ ٥- الزلاقات
- ٣٥٥ ٦- التكنات أو القشلاقات
- ٣٥٦ : ٣٨٤ ٧- حجرة المراقبة الرئيسية
- ٣٥٦ : ٣٥٨ ثانياً : تحليل للعناصر المعمارية بالعمائر الحربية
- ٣٥٩ : ٣٦١ ١- الواجهات
- ٣٦٢ : ٣٦٦ ٢- الأسقف
- ٣٦٧ : ٣٦٨ ٣- فتحات التهوية والإضاءة
- ٣٦٩ : ٣٧٠ ٤- الصهريج
- ٣٦٩ : ٣٧٠ ٥- العقود

رقم الصفحة

الموضوع

٣٧٣ : ٣٧١	٦- الأعمدة و الدعائم
٣٧٥ : ٣٧٤	٧- القباب
٣٧٧ : ٣٧٦	٨- المداخل
٣٧٨	٩- الأرضيات
٣٧٩	١٠- السلالم
٣٨٠	١١- الأفنية
٣٨٠	١٢- المداخل
٣٨٣ : ٣٨٢	١٣- فتحات الشنايش
٣٨٤ : ٣٨٣	١٤- الشدات الحديدية

• الفصل الثاني :

٤٤٥ : ٣٨٥	الرتب والوظائف والمصطلحات الخاصة بالوظائف والعتاد الحربى والآلات فى القرن التاسع عشر الميلادى
٣٩٢ : ٣٨٦	أولاً : أرباب الوظائف بالقلع والحصون
٣٩٥ : ٣٩٣	ثانياً : أرباب الوظائف بالمدارس الحربية
٤٠٠ : ٣٩٦	ثالثاً : الرتب والوحدات العسكرية فى عصر محمد على باشا
٤٢٣ : ٤٠١	رابعاً : المصطلحات الخاصة بالوظائف والمدارس والمصانع والوحدات العسكرية وتشكيل الجيش
٤٤٥ : ٤٢٤	خامساً : الطرق الصناعية والمصطلحات الخاصة بالمواد المستخدمة فى الصناعة والمعدات والآلات الحربية والمقذوفات النارية

٤٥٤ : ٤٤٦

• الخاتمة والتوصيات

٤٧١ : ٤٥٥

• المصادر والمراجع

مقدمة

يتناول هذا البحث العمار الحربية فى عصر محمد على بمدينة القاهرة ١٢٢٠ - ١٢٦٤ هـ / ١٨٠٥ - ١٨٤٨ م ، وترجع أهمية هذه الدراسة إلى أنها تلقي الضوء على العمار الحربية بمدينة القاهرة بحكم موقعها السياسى كمركز للحكم وهى العمار التى عكست الجهود التى قام بها محمد على باشا للنهوض بالجيش المصرى ومصر لينقلها إلى مصاف الدول الحديثة ، ولذا كان هذا سببا فى اختيارى لموضوع العمار الحربية لعمل دراسة تاريخية وميدانية للعمار الحربية بمدينة القاهرة التى يرجع تاريخها إلى عصر محمد على باشا .

وترجع الصعوبات التى واجهت البحث أنه على الرغم من كثرة المصادر والمراجع سواء العربية أو الأجنبية التى تناولت عصر محمد على باشا وأثره على مصر من مختلف النواحي والتى تناولت أيضا منشآت محمد على باشا التى أقامها إلا أن هذه المصادر والمراجع فى أغلبها لم تحدد لنا أغلب مواقع العمار الحربية بمدينة القاهرة أو تقدم لنا وصفا دقيقا لشكل المبنى وعمارته وتخطيطه ، كما أنها فى بعض الأحيان لم تقدم لنا ما يفيد بان هذه العمار الحربية لا تزال باقية أم اندثرت أو أن تغفل عن ذكرها ، ولذا فإن مواقع بعض العمار الحربية شابهه العديد من الغموض والتساؤلات ، ولذا فإننى اعتمدت اعتمادا كبيرا على تحديد وجود أغلب العمار الحربية على الوثائق والمكاتب التى ترجع إلى عصر محمد على باشا والتى تخص الجيش المصرى حيث تطلبت الدراسة الاطلاع عليها اطلاقا متانيا لأهمية هذه الوثائق والمكاتب فى البحث سواء المحفوظة بدار الوثائق القومية أو المحفوظة بالمتحف الحربى بالقلعة لما لهذه الوثائق والمكاتب من أهمية خاصة فى دراسة التطور الحضارى والمعماري للعمار الحربية بمدينة القاهرة وما قام به محمد على باشا من أعمال ومطابقة ما ورد بالوثائق والمكاتب من وصف للعمار وتحديد لمواقعها مع ما جاء فى المراجع العربية والأجنبية والدراسة الميدانية لهذه العمار ، وهى الدراسة التى اعتمدت عليها فى البحث من أجل عمل تصور كامل للعمار الحربية بمدينة القاهرة من قلاع وتحصينات ومدارس ومصانع حربية ساهمت فى النهضة الحضارية لمصر ونقلتها إلى العصر الحديث لتواكب النهضة العلمية والصناعية بالعالم .

كما تطلبت الدراسة أيضا الإطلاع على الخرائط الخاصة بمدينة القاهرة وضواحيها وبخاصة الخرائط القديمة سواء المحفوظة بمصلحة المساحة المصرية أو بالجمعية الجغرافية ، حيث ترجع أهمية هذه الخرائط إلى أولا : أن هذه الخرائط أفادت في تحديد أغلب مواقع العمائر الحربية بمدينة القاهرة التي غالبا ما تكون إما مجهولة لم يحدد موقعها بالمصادر والمراجع سواء العربية أو الأجنبية ، أو تغيرت وظيقتها الحالية تبعا للجهة التابعة لها والتي كان بعضها تابعا للقوات المسلحة المصرية ، أو تغير التقسيم الإداري والجغرافي للمبنى فأصبح يتبع أحياء غير التي وردت في الوثيقة أو المراجع ، ثانيا : أن الخرائط أفادت إفادة كبيرة في معرفة التخطيط المعماري للعمائر ومطابقة هذا التخطيط مع الوثيقة أو المصدر أو المراجع وبخاصة الأجنبية بحسب تاريخ الخريطة والتطور التاريخي للمنطقة ومطابقة التخطيط الذي ورد بالخرائط مع الدراسة الميدانية للعمائر للتوصل إلى التخطيط الحالي للمبنى مع مطابقته بالتخطيط السابق .

أما أهم المصادر التي اعتمدت عليها الدراسة فهي مخطوط " تاريخ في شان الوزير محمد على باشا " لخليل بن أحمد الرجبى الشافعى المحفوظ بدار الوثائق القومية بكورنيش النيل تحت رقم ٣٩٥١ - ميكروفيلم رقم ٤١٣٩٣ ، حيث استعرض المؤلف فيه بناء على تكليف من شيخ الأزهر محمد العروسى تاريخ وأخبار محمد على باشا وأهم أثاره ومنشأته وأعماله والإصلاحات التي قام بها في مصر وأهمية هذه الإصلاحات وتأثيرها على مصر ، وعلى الرغم من أن خليل الرجبى اعتمد على أسلوب المدح والثناء على ما قام به محمد على باشا من أعمال إلا أنه يحسب له أنه قدم العديد من الأعمال وأهم العمائر التي قام بعملها محمد على باشا وإن كانت لا تخلو من السرد التاريخي .

أما ثانياً المصادر فهو ما كتبه عبد الرحمن الجبرتي في كتابه " تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار " الذي سجل أحداثا كثيرة لمحمد على باشا ، على الرغم من أن الجبرتي كان في أغلب كتابته ونصوده اتخذ موقف الناقد لما يقوم به محمد على باشا من أعمال وهو الأمر الذي جعل أغلب المستشرقين يأخذون روايات الجبرتي لنقد ما قام به محمد على باشا من أعمال دون تحليلها أو دراسة هذه النصوص وبخاصة التي أوردها اعتبارا من سنة ١٢٢٣هـ / ١٨٠٨م والتي ابتعد فيها الجبرتي عن مواقع الأحداث بسبب